بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

بيان بشأن الحرب الصهيوصليبية ضد مستشفيات غزة

وذبح الآلاف من المرضى والجرحى والأطفال الخدج الأبرياء

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝٤ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝٥﴾.

الحمد لله الذي طمئن عباده بقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝١٦٩﴾.

الحمد لله الذي جعل الشهادة في سبيله غاية الفوز والنجاح والفلاح، ورفع منازل عباده في الجنان بالجراح والقتل والقِراح، نحمده على كل حال، ونستعين به، ونتوكل عليه، فهو حسبنا ونعم الوكيل..

اللهم إننا بأجسادنا وأرواحنا ودمائنا ملك وعبيد لك، وكلنا إليك راجعون، فلك ما أخذت، ولك ما أعطيت، وكل شيء عندك بأجل مسمى..

اللهم لك الحمد على كل حال، لك الحمد على ما قضيت، وعلى ما قدرت، لك الحمد خيرا مما نقول، وأحسن مما نقول، لك الحمد حقا حقا، تَعَبُّدًا ورقًّا، فخذ اللهم من دمائنا حتى ترضى..

اللهم وصل وسلم على حبيبنا وأسوتنا الذي وأسانا بقوله: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدَدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ"

أما بعد

فإلى إخوتنا في الدين، وأهلنا بفلسطين، سلام الله عليكم وعلى شهدائكم الأبرار، المتقين الأخيار..

سلام الله على كل مرابط أبى أن يفر عن أرض الإيمان المباركة وترابها المقدس..

سلام على كل الثابتين الصابرين المصابرين، وعلى كل المجاهدين والمرابطين..وعظَّم الله أجرنا وأجركم في مصابنا ومصابكم بمقتل الآلاف من النفوس المؤمنة من إخواننا وأخواتنا وأطفالنا الذين استشهدوا في القصوفات الصهيوصليبية للمستشفيات والمساجد والجامعات بغزة، وإننا لنحتسبهم شهداء عند ربنا يرزقون، فنسأل الله تعالى أن ينزل على أهالي الشهداء الصبر والسلوان، والرضى بما قضى وقدَّر الرحمن، وإنها والله لباب باطنه فيه الرحمة والفلاح، وظاهره ألم وجراح وقراح، وصدق رسولنا عليه الصلاة والسلام: "مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ الْقَتْلِ إِلا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقَرْصَةِ"، وما الأبدان إلا سجون تأسر الأرواح عن لذاتها الأبدية السرمدية عند ربها في الجنان، فهنيئا لمن فاز بتحرر روحه من أسر بدنه، وهنيئا ورب الكعبة لكل من فاز بالشهادة في سبيل ربه.

أعُزَّةٌ عُـذرًا أنت أسْمَـى مَكانـةً ... وشـأنُك مـن كُـلِّ القصـائد أرفعُ

فُشعْرُك بُرْكانٌ من الرَّفض ثائرٌ ... وصـوتٌ مَـدوٍّ بالـكرامـة يَصـدَعُ

فُمَنك تَعَلَّمْنا القَصيدَ وتُطْمَـهُ ... وكيفَ الإبا والنصرُ بالفعلِ يُصْنَعُ

ألاَ عـلّمينـا كيـفَ نَحـيـا أعـزّةً ... وكيفَ جباهُ الحـقّ بالحـق تُرفـعُ

أمتنا الغالية؛ إن هذه الاستهدافات الأمريكيَة الصهيونية المتعمدة المتكررة، للأماكن المدنية من مساجد ومدارس وأسواق ومستشفيات، لا تصدر إلا من نفوس مترعة بالشر العميم والحقد المطلق، نفوس قد تربت على الوحشية التوراتية المحرفة، فمثل ذلك لا يصدر عن نفس قد مسها طيف من الإنسانية، وإن المسيرة القتالية في الإسلام منذ أن أنزل الله آية السيف وحتى يومنا الحاضر، لم ترتكب مثل هذه الوحشية الهمجية، وحتى في غزوات سبتمبر ومعركة طوفان الأقصى التي يدندن الصهيوصليبيين بها هذه الأيام، نتحدى العالم كله أن يأتي ببضع صورٍ صادقاتٍ

لأطفال تم قتلهم وبهذا الشكل الهمجي البشع، فليس ذلك من سمت أهل الإسلام وأفعالهم. وبعد كل هذه المجازر البشعة بحق أهل الإسلام فليس ثمة مجال لأحد في الكوكب أن يحاضر أمتنا في الحضارة والإنسانية، فحروبنا القادمة مع الغرب الصهيوصليبي لن تراعي أمتنا فيها شيئا من مواثيق أممهم المتحدة وحقوق إنسانيتهم المزعومة، فالدم لن يثمر إلا الدم، ومن عامل بالمثل فما ظلم، ورحم الله شهيد الإسلام أسامة بن لادن حين حذركم قائلا: " إن رد الفعل من جنسه؛ وأعمالنا هي رد فعل لأعمالكم" قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾.

وإن هذه المسرحية الكاذبة الخاطئة الفاجرة التي نفذها الجيش الصهيوني الجبان في مستشفى الشفاء، بعد قتله للأطفال الخدج والمرضى والجرحى والنازحين، وبعد صياحهم ونشيجهم هم والأمريكان بأن هذا المشفى هو مركز القيادة الجهادية بغزة، ثم تبين بعد كل هذا الدجل المفضوح أنه لا أثر لمسلح واحد فيه، كان مقصودهم الحقيقي منها تدمير أجهزة الرنين المغناطيسي وأشباهها التي يقوم على تشخيصها حياة الإنسان الجريح، ويتم بها حفظ النفس البشرية وعلاجها، ووالله وتالله إن العذاب لاحق عاجلا أم آجلا بنا أمة الإسلام إن لم نستنفر لقتال هؤلاء القوم البهت من الصهاينة والأمريكان، قال تعالى:﴿ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وألا لا أشبع الله بطنا لا زالت تشري وتتلذذ بطعام ومشروبات الشركات الصهيونية والأمريكية، وكيف لصاحب حبة خردل من إيمان أن يبتاع هذه الأطعمة والمشروبات والملبوسات والبضائع الأمريكية والأوربية والصهيونية، ثم لا يشعر فيها بلون وطعم دماء إخواننا في فلسطين، فبئس أهل الإسلام نحن إن لم نقاطع كل أمريكي وأوروبي وصهيوني.

أمة الإسلام؛ إن الصواريخ التي تحرق إخواننا في غزة العزة مصدرها القواعد الأمريكية والأوروبية الجاثمة على صدورنا، والقابعة فوق أراضينا، كقاعدة العديد في قطر، وقاعدة الهالك سلطان بالرياض، والقواعد المتمركزة بالبحرين والإمارات والكويت ومصر، وقاعدة أنجرليك بتركيا وغيرها من بلاد المسلمين، فلا خير في أهل الإسلام إن لم يقوموا بمسيرات مليونية لاجتياحها وطرد قاتلي أهلنا في غزة وفي كل مكان منها.

أما سفارات أمريكا وإسرائيل وكل الدول الداعمة لهذا الكيان المجرم فهي أهداف مشروعة لأبناء أمتنا الإسلامية، فندعو شباب الأمة لاقتحامها وإحراقها، وليستنوا بسنة الشباب الغيارى في بنغازي يوم أن ذبحوا وسحلوا السفير الأمريكي في شوارع ليبيا قبل سنوات قليلة.

ويا أبناء الأمة من الجاليات المسلمة في دول الغرب المتغطرس، إن فرصتكم اليوم لنصرة إخوانكم أوفر، فعليكم بالصهاينة قتلا وتنكيلا، لا تشاوروا أحدا في قتلهم وتدمير ممتلكاتهم، وعليكم بشرارهم ممن لا يخفون تأييدهم لدولة بني صهيون.

ويا حملة السلاح من مجاهدي أمتنا الكريمة؛ هذا هو يومكم فأروا الله منكم ما يحب، وجهوا بنادقكم وطائراتكم بدون طيار ومدافعكم والفدائيين الاستشهاديين إلى نحور الكفرة الظالمين، ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾، فالله الله في نصرة إخوانكم في غزة قبل أن يهجرهم الصهاينة من أرضنا ويعيدوا علينا نكبات 48 و 67.

لقد ختم الصهيوني ومجرم الحرب بايدن زيارته لبني صهيون بقوله أنه يحمل رسالة واحدة لهم: "أنتم لستم وحدكم"، ونحن وأمتنا ومجاهديها في كل مكان نقول لأهلنا ومجاهدينا في مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم: "أنتم أيضا لستم وحدكم".

اللهم انصر دينك وأولياءك، واحقن دماء عبادك وإمائك، وأقم علم الجهاد، واقمع أهل الكفر والردة والفساد، واستعملنا في قتال أعدائك ونصرة عبادك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جمادى الأولى 1445 هـ
نوفمبر 2023 مـ